

الباب الثالث

تحليل النفسية في الرواية "فَرَجٌ" لرضوى عاشور

أ. ملخص الرواية "فَرَجٌ" لرضوى عاشور

الرواية "فَرَجٌ" لرضوى عاشور تحكي قصة شخصية المرأة مشقة إسمها "ندى عبد القادر". عاش ندى في بعض الفترة من الحكم، تبدأ من حكومة جمال عبد الناصر، أنور سداد، إلى حكومة حسني مبارك. ولدت ندى الوالدين و مختلفة الجنسية والدها مصرية وأمها فرنسية. في ذلك الوقت استقر ندى مع والدها وأمها في مصر. من الصغيرة إلى الكبار، دائما تجربة صدمة الأحداث في حياتها، وكان الحدث مؤثرا جدا على شخصية ندى.

في الزمان طفولها، وقد شهد العديد من التجارب في حياتها، لتشكيل شخصية ندى لتكون فتاة شجاعة جدا. في المدرسة، ندى دائما من قبل أصدقائها لأن ندى هي ابن امرأة فرنسية. يقال أنها في ذلك الوقت، فرنسا بلد قاس جدا ضد مصر ولم تتوقف أبدا عن استعمار مصر لمدة ثلاث سنوات، لذلك دائما ما يتم سخر ندى باعتبارها مستعمرا للأطفال، لكن ندى لم تشجع قط على الذهاب إلى المدرسة مع مثل هذه الظروف حتى ندى مثل أي شيء قال أصدقائها. ثم في الوقت نفسه حصلت ندى على كارثة مرة أخرى، ذهب والدها إلى السجن لمشاركته كعضو في جماعة "الإخوان المسلمين". في عمر ندى صغيرة جدا، يجب عليها أن يقبل الكارثة الشديدة جدا وإصرار.

في ذلك الوقت ، مطلوب ندى لتبقى قوية في أيامها مع والدتها وتبقيت دراستها. وفي إحدى المواقف ، مرة أخرى هانة من قبل صديقها الندى ، لأن أخبار والد ندى الذي دخل السجن قد انتشر في مدرستها. مثل هذا الحدث حتى تجعل ندى شجاعاً و يحكي ندى إلى جميع أصدقائها أمام الفصل أنها لم ينجح أبداً دخل والدها في السجن لأن عرفت أن والدها كان في السجن ليس بسبب قيامه بشيء مخجل.

لم يكن الندى هو الطفل الوحيد الذي كان والدها في السجن ذلك الوقت ، كما واجه أنيس نفس شيء الذي هو حيث تم سجن والدها بسبب لمشاركته كعضو في جماعة "الإخوان المسلمين". كان والد ندى ووالد أنيس صديقين مقربين وكلاهما محاضرين في إحدى الجامعات في دولة مصر. وفي إحدى المرات قال أنيس لندى إنه كان صفاً مع الطفل في مدرسة جمال عبد الناصر أي الذي وضع والدهما في السجن. بجرأة، طلب ندى فوراً من أنيس أن يعرفه على الطفل جمال عبد الناصر لأنه يريد أن يسأل عن سبب سجن والدهما. وإن لم يكن يعرف نقول لابنه فيعرفه. ندى استمر في محاولة للعثور على الحقيقة في ذلك الوقت لكن ندى لا يزال لا يستطيع لتحرير والدها ، وأخيراً يجب على الندى التخلي عن جميع الحوادث.

يوماً بعد يوم يستمر مع كل الحزن الذي ضربت ندى ، ولكن ندى يبقى عاطفياً وقوياً في عيش حياتها. بعد عدة سنوات ، خرج والد ندى من السجن وأعيد تجميعه مع العائلة. ندى سعيدة للغاية برؤية والدها خارج من السجن. في أحد الأيام إجتمع عائلات كبيرة من ندى وكان هناك اختلاف

عرفي بين الأب والأم ندى مما يجعلهم يختلفون مع طلاق الأب والأم نداء. في ذلك الوقت يشعر الأم ندى معزولة جدا من قبل عائلة كبيرة من والد ندى لأنه كان يعتقد أن العرف لم يكن مهذبا وأخيراً كان هناك طلاق الأب والأم ندى. تقرر الأم ندى للعودة إلى البلد الفرنسي وتدعو الندى للذهاب معها ، لكن ندى تفضل البقاء مع والدها في مصر.

أيام استمر، ندى تبقى مع بدون والدتها، أخيراً قرر والد ندى الزواج من امرأة مصرية محافظة جدا (مغلقة). في الواقع لم يوافق الندى على أن يتزوج والدها من المرأة المصرية، لكن الندى لا تجرؤ على إنكار والدها. جميع الظروف يجب أن تقبل الندى ، على الرغم من أن ندى في قلب صغير جدا لا تحب زوجة أبيها. في الحرم الجامعي ، غالباً ما يشارك ندى في مظاهرات طلابية إما في الحرم الجامعي أو خارج الحرم الجامعي. فعل ذلك الندى لأنه أراد أن ينفث إحباطه عن والدها الذي أراد الزواج من المرأة المصرية المحافظة.

بدأت ندى تتجاهل محاضراته ولم تستطع أن تنهيها لأن ندى أكثر اهتماماً بأنشطتها كناشطة مقارنة باتباع المحاضرات. حتى في ذلك الوقت كان ندى في السجن لأنه تم القبض عليها خلال مظاهرة. ولكن هناك دروس تعلمها بعد الخروج من السجن، لا يشعر الندى بالخجل رغم أنه مجرم سابق، لم تكن ندى مشبته لإكمال محاضراتها، حتى أصبحت ندى أكثر حماساً وتركيزاً على مواصلة دراستها.

جنباً إلى جنب مع الأنشطة الناشطة التي أجريت ندى، كان لديه قلب لرجل في ذلك الوقت. الرجل الذي يدع شازلي هو واحد من الطلاب الذين تم تسجيلهم أيضاً كناشط في الحرم الجامعي. أراد شازلي الي التقدم بطلب للحصول على ندى وأراد الزواج من ندى في ذلك الوقت، لكن ندى لم يوافق على رغبة شازلي، لأن ندى اعتقدوا بأنهم لم يكونوا اكبار السن بما يكفي لصنع أسرة، وكانت ندى تريد التركيز على الكلية أولاً ثم العمل و الزواج.

عندما عادت ندى إلى البيت من الجامعة سمعت أن والدها وزوجة أبيهما كانت اتحاران شيئاً وهما يتجادلان حول حمل زوجة أبيها. طلب والد ندى أن تقوم زوجته بإجهاض حمله لأن والد ندى يشعر أن سنه لن يكون طويلاً بما فيها لكفاية لتربية الطفل. لكن ندى لم تسمح لوالدها بإجهاض أمومة زوجة أبيها لأن والدها لم يكن له الحق في منع حميدة زوجة أبيها من إنجاب أطفال. أخيراً لم يتم إحباط محتويا تزوجة أبيها. بعد مرور عدة أشهر، عمر رحم الحميدة هو ثمانية أشهر وأسبوعين من العمر، أخيراً لم يتم إحباط محتويا تزوجة أبيها. بعد مرور عدة أشهر، عمر رحم الحميدة هو ثمانية أشهر وأسبوعين من العمر، وفي ذلك الوقت يموت والد ندى. بعد أسبوعين من ذلك، ولدت الحميدة صبيان توأم إسمه نادير و نديم. كانت ندى سعيدة لولادة الأخ الأصغر التوأم لأن ندى شعرت أنها ليست وحدها بعد الآن. أصبحت أيام الندى أكثر أهمية بعد وجود الأخ الأصغر التوأم.

بعد وفاة والدها، أصبح ندى عظمة دعم في عائلته. يجب على الندى العمل لتلبية احتياجات كل من الأشقاء الصغار وزوجة الأب. تعمل ندى في

مكتب المجلة كمتجمة في إحدى الصحف. ندى إرسال الأخوات التوأم إلى المدرسة مع نتائج الرواتب من عمله الشاق.

في أحد الأيام، طلبت ندى الحصول على إجازة عمل في مكتبها لأن ندى أراد تزيارة والدتها إلى فرنسا. بعد وصولها في فرنسا، تحبر ندى عن كل ما حدث عندما كانت في مصر. أخبرت ندى والدها الذي توفي وكذلك بوجود أخويها غير الشقيقين. ثم تطلب ندى الإذن بإحضار أخويها النصفين للبقاء في منزل والدتها، لكن والدة ندى لا تسمح لندى بإحضار شقيقتيها. اضطرت ندى إلى أخذ أشقائها إلى فندق في فرنسا ومقابلتها في بعض الأحيان. شعر ندى بخيبة أمل شديدة بسبب موقف والدتها. بعد أيام قليلة في فرنسا، عادت الندى إلى مصر مع شقيقتيها الأصغر سنا.

بعد أسابيع قليلة من عودة الندى إلى مصر، تتحدث عن وفاة أمها في فرنسا. حجزت ندى على الفور تذكرة لفرنسا وأخذ شقيقه معه. في فرنسا، اصطحبتها ندى وأشقائها إلى مكان استراحتها الأخير، وقامت بترتيب دفن والدتها وتراثها. في اليوم التالي عادت الندى إلى مصر مع شقيقتها التوأم. أصيب ندى بأضرار بالغة من جراء هذا الحادث وكان أسفا جدا، وحتى أنه لم يكن لديه وقت للاعتذار قبل وفاة والدتها.

حدث بعد الحدث مرت ندى، لكن، هذا ندى، لميستسلم أبدا وكان محببا رغم أنه في الأساس كان محببا جدا وحزينا جدا. تحاول ندى أن تبقى قوية لأن هناك ماتزال تعيش مع أختها وزوجة أبيها.

بعد عدة سنوات، نشأ الأخوان التوأم ودخل اعالم المحاضرات. يشترك ندى في العديد من القصص مع الطلاب حول المظاهرات الطلابية التي يزعم أنها في ذلك الوقت تصبح شيئاً مثيراً للاهتمام عندما يكون هناك طلاب ينزلون إلى الشارع ليقدموا عرضاً مثل ذلك الذي حدث في عصر الحقبة في إندونيسيا ١٩٨٨. كما أخبرت ندى عن كل ماضي أبيها لأخواتها، لكن زوجة أبيها كانت غاضبة للغاية عندما اكتشفت أن ندى أخبرتها.

بعض القصص التي سلمتها ندى عن المظاهرات إلى إخوتها أصبحت حقاً بالنسبة لهم ليتبعوها. في حين أن زوجة أبي ندى المحافظة، لم توافق على أن طفليها يتبعان خطى الندى، وأنكرت ندى كلمات زوجة أبيها ووافقت أكثر على ما إذا كان أشقاؤها ينضمون للدفاع عن الناس والطلاب الذين اضطهدتهم الدولة باتباع المظاهرات لأن ندى يعتبرون الطلاب الذين لا يحبون التظاهرة هم طلاب لا يحبون وطنهم. اتفق شقيقنا ندى مع رأيه حت سرا كان اثنان من الأشقاء يتبعان مظاهرة طلابية خرجت إلى الشوارع في ذلك الوقت. ويبدو أن هذا الإجراء كان يشرف عليه جهاز الدولة وألقي القبض على واحدة من الأخوات التوأمين الأصغر سناً وسجنت بسبب مشاركتهم في مظاهرة. في ذلك الوقت كانت ندى تعمل في مكتبها وتم استدعائها من قبل زوجة أبيها ليتم إرسالها إلى البيت. وعند وصولها إلى البيت، كانت زوجة أبيها غاضبة على الفور من الندى، وألقت باللوم على ندى بسبب القبض على ابنه لأنه يعتبر أن الحادثة خطأ في الندى مائة في المائة، لأن الندى هو الذي أعطى هذا التعليم لأخته. في الواقع ندى جدا منزعج لسماع والدة زوجة والدتها

لمزعومة، لكن ندى بحثت على الفور عن شقيقتها التي عثر عليها في نهاية المطاف في أحدا لسجون في مصر.

بعد إطلاق سراح أخيه من السجن، أخذ ندى عطلة لبلد عن طريق ركوب قطار. في رحلة القطار، يقرأ ندى كتابًا يحكي عنا لسجن. في غرفة السجن يوجد بعض الرجال المسنين المحاصرين في حالات مختلفة. في قديم الزمان كان هناك حمامة شابة تحلق في السجن، وقد تقطعت بهم السبل وطردها وأطعموها كل يوم، حتى نشأت الحمامة في يوم من الأيام وأطلقوا سراحهم. في الأيام التالية، تعود الحمامة إلى السجن ثم يذهب مرة أخرى.

ب. تصوير لشخصية ندى عبد القادر في الرواية " فرج " لرضوى عاشور

في هذا الفصل، قدم الباحث وصفا لنتائج البحث على صورة شخصية ندى عبد القادر في رواية "فرج". هذه الخطوات التي يقوم بها الباحثون لتحديد شخصية الرئيسية. أولاً، يبدأ البحث بفحص شخصية الرئيسية أولاً. يتم تحليل شخصية الرئيسية باستخدام نظرية سيغموند فرويد (Sigmund Freud) للتحليل النفسي. في هذه المرحلة، يمكن لنظام الشخصية المعروف: *superego, ego, id* يمكن السيطرة على شخصية ندى. بعد أن عرف الباحثون شخصية الندى عبد القادر، أجرى الباحثون بحثاً حول العوامل التي تؤثر على شخصية ندى عبد القادر. هذه العوامل هي السبب في بداية الاضطراب الداخلي أو الروح التي تعانيها الندى في هذه الرواية. سيتم عرض كل من القضايا المذكورة ما يلي.

إن الوصف التالي لصورة شخصية ندى عبد القادر باستخدام نظرية شخصية سيغموند فرويد (Sigmund Freud) عن *superego, ego, id*، ينظر في البيانات المتعلقة بالتحليل النفسي وظهور على طول المؤامرة في الرواية التالية.

١. الأحداث عندما سجن الأب الندى من قبل نظام جمال عبد الناصر بسبب مشاركته كعضو في جماعة الإخوان المسلمين.

وقع هذا الحدث عندما لا يزال ندى في المدرسة الابتدائية. ذهب والد ندى إلى السجن لكونه عضوًا في جماعة الإخوان المسلمين. وفي نفس الوقت، كان والد أنيس وهو صديق لندى قد دخل السجن بنفس القضية. على الرغم من أن ندى في ذلك الوقت لا يزال صغيرا جدا ولا يعرفن أي شيء، لكن لديه شجاعة شخص بالغ عند الدفاع عن والدها. أثبت الندى بالطريقة التي أراد أن يعرضها على ابن جمال عبد الناصر، وهو زميل من أصدقاءه، وتريد ندى أن تسأل نجل جمال عبد الناصر لمعرفة سبب سجن والدها. عمل ندى غير مباشر يفترض أنه نفس المعنى الذي ينتقده ندى لسياسة الحكومة. ينظر في الاقتباس التالي.

"و لم أكن وحدي في ذلك لأنني أذكر أن منى أنيس و كان والدها الدكتور عبد العظيم أنيس زميل ابي، كلاهما أستاذ جامعي و كلاهما في نفس السجن، أسرت لي أن ابناً من أبناء عبد النصر زميلها في الفصل. قلت لها أريد أن

أُتعرّف عليه لأسأ له لماذا يضع والده آباءنا في السجن، وإن لم يكن يعرف
نقول لابنه فيعرف".^{٥٤}

في هذه الحالة، التحديد النفسي للشخصية ندى هو: هنا، *Id* ندى هو
رغبته في الدفاع عن والدها، لأنه وفقا لندى لم يفعل والدها أي شيء لم يكن
جيدا في ذلك الوقت. يقنع *Id* دائما ندى بأن والدها بريء وأن حثا قويا على
Id يجعل *ego* تبدو وكأنها تريد الدفاع عن والدها. في هذه اللحظة، تجسد *ego*
رغبة *Id* في العمل الذي تظهره الندى عندما يردد أنه قدم إلى ابن جمال عبد
الناصر بنية معرفة ما هو خطأ والدها حتى يتم سجنه. في هذه الأثناء، في ذلك
الوقت، *ego* العليا أو شكل حكم القانون السائد الذي لا ينبغي لأحد أن
ينكر سياسة الحكومة. لكن *superego* لا يمكن أن يقاوم الرغبة في *Id*، لذلك
تفضل ندى *Id* مثل *ego* التي تطلقها.

٢. الأحداث عندما تم سخر ندى بصديقه باعتباره ابن مستعمر.

ولدت ندى الوالدين و مختلفة الجنسية والدها مصرية وأمها فرنسية. في

ذلك الوقت كانت دولة فرنسا واحدة من الدول التي استعمرت دولة مصر
لمدة ثلاث سنوات على التوالي. لذلك يلقب ندى بأنه ابن المستعمر من قبل

صديقه لأن الولدة ندى فرنسية. لم يستلم ندى مثل هذا السخرية من قبل
صديقها وأجابت على سخرية صديقه بقول إن صديقة كان كرهه الرائحة
للغاية وأنه لا تستطيع شراء معجون الأسنان رغم أنه كانت غنية. هذا يمكن

ملاحظته في الاقتباس التالي:

^{٥٤} عاشور رضوى. ٢٠٠٨. قَرَّح. مدينة نصر - القاهرة - مصر: دارالشروق. ص. ١٧-١٨

"كنت في التاسعة من عمري عندما قالت: زميلة لي عنّ لها فجأة أن تفعل حماستها الوطنية: أنت أمك فرنسية. فرنسا ضربت مصر في العدوان الثلاثي. لا أريد أن أصاحبك بعد اليوم! فاجأني الكلام و لكنني بلا لحظة تفكير و جدتني أقول لها: أنا التي لا تريد مصاحبتك. رائحة فمك كريهة، و لستم فقراء غير قادرين على شراء معجون أسنان. أنت مقرفة و لا أريد الكلام معك."°°

في هذا الحدث شاهدت ندى *id* عندما حاول الدفاع عن نفسها، *ego* ظهر للدفاع عن *id* الرغبة بوسيلة الرد على تسخر من الموضوع. لكي لا ينتقم *superego* المفترض من الجريمة عدم القدرة على تحمل طلب *id* الذي ستظهره *ego*.

٣. الأحداث عندما طلق الأب و الأم ندى والقتال على الحضانة ندى.

يجب أن يكون لكل بلد عادات مختلفة مع بعضها البعض. عادة ما تختلف عادة مصر التي هي بلد والد الندى عن العرف الفرنسي الذي نشأ فيه ندى الأم. هذان الفهمان المختلفان لعادات جعلهما على خلاف مع بعضهما البعض وأدى إلى الطلاق. هذا الحادث يتطلب من السيدة ندى مغادرة مصر و العودة إلى بلدها فرنسا. وتطلب والدة ندى أن تقع عهدة ندى في يديها وستحضر ندى إلى فرنسا للعيش معها. إلا أن الندى رفض دعوة والدتها لسبب آخر وهو كيف سينتقل إلى فرنسا في حين أن مدرستها وأصدقائها في

°° مرجع نفسه . ص. ٢١

مصر. لم يقل ندى أنه عاش في مصر لأنه أراد البقاء مع والدها ولكن لأسباب سابقة. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"عند الطلاق طلبت أمي أن أبقى في حضانتها. تطلعت إلى أبي: كان وجهه اكتسي بزرقة مكتومة. بقي صامتاً. سألتها: هل تبقيين هنا أم تذهبين إلى فرنسا؟ قالت إنها سترجع إلى فرنسا. قلت: لا يمكن أن أترك مدرستي و زميلاتي. سأبقي هنا. لم أقل سأبقي مع أبي ولكنني كنت أعرف أنني أريد البقاء معه، رغم أنني لم أكن واثقة أنه يريدني (هو الآن لا يريد زوجته، فهل يريد ابنتها؟)"^{٥٦}

يظهر تحليل شخصية ندى في هذا الحدث أن ندى تريد البقاء في مصر واضطر ندى لرفض رغبة أمها في اصطحابها إلى فرنسا. في تلك اللحظة، ظهرت الأنا من نوع ندى مع بعض الأسباب التي جعلت ندى تضطر إلى البقاء في مصر مع والدتها. *Ego* لانزال تحاول أن تستوعب رغبة *id* حتى في تلك اللحظة *superego* أو الضمير ندى لايهتم بخيبة أمه.

٤. عندما نفى ندى كلمات والدتها لأنها تدخلية للغاية لشؤون الحب

ندى محاصرة في علاقة مع رجل فرنسي جار لوالدتها. وفي إحدى المراحل، علمت السيدة ندى أن ندى كانت على علاقة مع جارها جيرال. ذهبت الأم ندى سرا إلى جيرال ونصحت جيرال بعدما لاقتراب من الندى مرة أخرى. فوجئت جيرال بسماع ندى الأم ندى لها مثل ذلك، التقى جيرال على

^{٥٦} مرجع نفسه . ص. ٤٤

الفور ندى ثم أخبر جميع الأحداث إلى ندى. كانت ندى مستاءة للغاية عندما اكتشفت أن والدتها تحدثت هكذا إلى جيرال، ثم ذهبت ندى على الفور إلى والدتها وقالت بقسوة لوالدتها لكونها متورطة للغاية في علاقتها. يتضح في الاقتباس التالي:

"قلت : بأبي حق تقولين هذا الكلام لجيرال؟! بأبي حق تنقلين كلاما بشأنى دون استشارتي؟! بأبي حق تتدخلين في علاقتي بأصحابي؟"^{٥٧}

في هذا الحدث. ظهرت هوية ندى في شكل عميق جدا من الضيق لأمها، ولم ترغب في التدخل بشؤونها أكثر من اللازم. التصورات والكلمات القاسية وضعت ندى لوالدتها في شكل *id* التي حاولت أن تتحقق من قبل *ego*. في حين يرتبط *superego* مع قواعد الأعراف الدينية منع بشدة قائلا و قحا للوالدين.

٥. الأحداث عندما أراد والد ندى أن يتزوج من النساء المصريات المحافظة

لا تتفق ندى مع قرار والدها بالزواج من امرأة مصرية محافظة. تشعر ندى أن والدها قد خان لوالدته لأنه كانت تنتظر والدها خروج من السجن لمدة خمس سنوات، وتبين بعد أن خرج والدها من السجن بسهولة وقال والدها إنه يريد الزواج مرة أخرى. لم يخلق مناظرة ندى مع والدها نفس الفهم، فقد شعر ندى بخيبة أمل كبيرة بسبب اختيار والدها. ينظر في الاقتباس التالي:

^{٥٧} مرجع نفسه . ص. ٦٠

"سأتزوجها، وستقيمين معها وتعاملينها بكل الاحترام. لن أتسامح إطلاقاً في أي تجاوز من جانبك. صحت فيه: تنتظرني أمي خمس سنوات و أنت في السجن فتخرج وتتركها وتتزوج من قردة اسمها حمدية!"^{٥٨}

في هذا الحدث، تم تصوير هوية ندى عندما لم يوافق على زواج والدها من امرأة مصرية محافظة، لذلك كان هناك نقاش بين ندى و والدها. في النقاش، الأنا يحمل كل رغبات الهوية التي تُظهر شكل ندى غير المقبول فيه لزواج والدها. لم تجاهل سوبرجو أو معيار التأدب للتحدث مع الوالدين.

٦. الأحداث عندما تتم دعوة ندى للزواج من قبل شازلي

بعد أن خرجت من السجن، ندى مرة أخرى مشغولة نفسها باتباع المحاضرات. في نفس الوقت كان ندى على علاقة مع رجل يدعى شازلي. في هذه المرة، يبدو الرجل المقرب من الندى جاداً في علاقته، حتى شازلي ينوي الزواج من ندى في أقرب وقت ممكن، لكن ندى لا يوافق على رغبات شازلي، لا تريد ندى أن تكون مثل صديقاتها اللواتي يختارن الزواج في سن مبكرة ولكن المطلقين في النهاية، شعر ندى لا يكبرها بالقدر الكافي للزواج بهذه السرعة، وتفضل الندى إنهاء عملية الترميم أولاً ثم العمل بعد بضع سنوات ثم التفكير فقط في الزواج. هذا هو ينظر في الاقتباس التالي:

"ندى، مارأيك أن نتزوج؟ - كيف نتزوج ونفتح بيتنا ونحن طلاب، أبي ينفق علي و أهلك ينفقون هليك. - نعمل مع الدراسة. ضحكت: - كيف؟ نحن

^{٥٨} مرجع نفسة. ص ٦٥

أصلا لا نجد ما يكفي من الوقت للدراسة، لآنحضر معظم المحاضرات! ثم إننا لم نتم العشرين! سهام وتوفيق انفصلا، وأروى و خالد أيضا انفصلا. رئي أن الزواج قرار استر اتيجي، يتخذة الانسان حين يكون ناضجا وواثقا - ضحكت-إنه كالسلع المعمرة مفترض أن يدوم العمر كله. سأخرج من الجامعة أولا وأعمل عدة سنوات قبل أن أفكر في الزواج!!!!"^{٥٩}

في هذا الحدث، الهوية الندى أي أنه لا يريد أن يتزوج في عجلة من أمره. ثم تأتي الأنا لتلبية رغبات الهوية بوسيلة الوصف متلف التجارب السيئة للأشخاص الذين يتزوجون في سن مبكرة. حتى على أساس عادات المرأة مترددة في رفض عندما دعا إلى الزواج من قبل رجل يجب ذلك.

٧. الأحداث عندما يعلم ندى زوجة أبيها حامل

ندى شديد الكراهية للحمدية زوجة أبيها، ندى لا يجب نمط الحياة وطريقة تفكيرها الحمدية متخلفة جدا. ولكن أيا كان السبب الذي يجعل ندى يكرهون الحمدية، فإن الندى يجب أن يقبله. في أحد الأيام عندما عادت الندى إلى البيت من المحاضرة، سمعت ندى زوجة أبيها تتحدث عن شيء مع والدها، والذي اتضح أنه يتعلق بحمل الحمدية. ثم شارك الندى في الاستماع إلى الحمدية وتحدث والدها يطلب والد ندى من حمدية أن يجهض حمله لسبب أن عمره قريب من الموت وأنه يخاف من الموت قبل أن يكبر الطفل، لكن الحمدية لا تتفق معه، ولا يريد إجهاضه. من المدهش في ذلك الوقت أن ندى

^{٥٩} مرجع نفسه . ص ١٠٠

دافع عن زوجة أبيها رغم أنها كانت تكره الحمديّة كثيراً. قال ندى لوالده إن "والدي ليس لديه الحق في منع الحمديّة للحصول على ذرية من". كما تعلق على الاقتباس التالي:

"بعد العشاء. أعدت حمديّة الشاي وحملته إلينا في حجرة الجلوس. ثم جلست بجواري وقالت بصوت خافت وهي تتطلع إلي: -دكتور (هكذا كانت تناديه)، أكد لي الطبيب بالأمس أنني حمل. مرت برهة صمت أعقبها صوت أبي: - لا مشكلة، بإمكانك إجراء عملية إجهاض. تدخلت في الكلام: - ولماذا الإجهاض، هل لديها مشكلة صحية تحول دون الحمل والولادة؟ لم يقل أي منهما شيئاً. ثم نظر أبي إلي: - أوشك أن أتم الخ تمسين يا ندى! - وهذا يعني؟ كنت أستجمع قوة انعكست على صوتي إذ بدا لي أعلى مما أردت: - يعني لن أعيش طويلاً لأربي هذا الطفل! قلت: -ربنا يعطيك الصحة والعافية وتعيش مائة سنة. مبروك يا حمديّة. كانت حمديّة تتطلع إلي أبي، تنتظر قراره أو حكمة، وبدا لي ذلك مستفزاً ومهيناً. قلت و أنا أتطلع في أبي. - مبروك يا ندى. رفع صوته: - لا أرى بديلاً عن الإجهاض. لدى بنت وهذا يكفي! صحت: و لكن من حق حمديّة أن يكون لها طفل. وليس من حقا أن تحرمها من ذلك، ولا من حقا أن تحرمني من أخ أو أخت. قد تقبل حمديّة قرارك بالإجهاض وقد تغفرلك، ولكنني لن أقبل ولن أغفر!"^{٦٠}

الحدث أعلاه يثير Id مختلفة عن خصائص الندى السابقة. هذه المرة، تريد ندى أن تدافع عن زوجة أبيها ولا تسمح لأبها بإجهاض محتوى الحمديّة،

^{٦٠} مرجع نفسه . ص. ١٠٢-١٠٣

ثم تأتي *ego* لتبرير معرف الرأي أن والدها ليس له الحق في منع الحمديّة من نسلها. *superego*، كضمير دعم *Id* ورغبات *ego*.

٨. بعد وفاة والد ندى

بعد وفاة والدها، يجب أن يكون ندى العمود الفقري لعائلته. يجب على الندى العمل لتلبية احتياجات كل من الأشقاء الصغار وزوجة الأب. تعمل ندى في مكتب المجلة ك مترجمة في إحدى الصحف. تقوم ندى بتثقيف إخوتها بالأموال التي تكسبها من مكتب المجلة. ينظر في الاقتباس التالي:

"لم توفق حمديّة في العودة إلى عملها. كانت تبحث عن عمل آخر عندما عدت إليها طائرة بحبر استقبلته على غير توقعي، بالبكاء. - و جدت عملاً. مترجمة في وكالة أنباء، المرتب ممتاز. عرضوا علي... - والجامعة؟ - سأندبر الأمر. سأنظم وقتي."^{٦١}

في الأحداث المذكورة أعلاه يتم محاذاة *Ego*، *Id* و *superego* في الخط. في نهاية المطاف، تمكن *superego* من تحديد *Ego* من أجلت تحقيق معرف الرغبة. الندى الصادق يمّول حياة الحمديّة و شقيقته نصفين بعد وفاة والدها.

٩. الأحداث عندما لم تقبل ولدة الندى بوجود أخوين الأصغر سنا يوم الواحد، طلبت ندى تصريح عطلة إلى مكتبة، ل أن ندى تريد زيارة والدتها إلى الفرنسية وتحضر لها شقيقتان. بعد وصولها إلى فرنسا، طلبت ندى الإذن بإحضار شقيقتيها غير الشقيقتين للإقامة في منزل والدتها، لكن والدة ندى لم تقبل ولم تسمح لندى بإحضار شقيقتيها. اضطرت ندى إلى أخذ

^{٦١} مرجع نفسه . ص. ١٠٧-١٠٨

أشقائها إلى فندق في فرنسا ومقابلتها بين الحين والآخر. شعرت ندى بخيبة أمل شديدة من موقف والدتها في ذلك الوقت. ينظر في الاقتباس التالي:

"كان الكلام جارحا بما لا يطاق زادت: لم أعد أحتمل الولدين، وجودهما يشكل لي إزعاجا! إنتقلت بالولدين إلى فندق، ولم ألتق بها إلا قبل السفر بساعات لأودعها."^{٦٢}

في هذا الحدث، يريد ندى أن يدافع عن أخويه غير الشقيقة. يتم نقل رغبة *Id* من قبل *Ego* بالقول بقسوة إلى والدته في الدفاع عن أخويه غير الشقيقة. لذلك لا تستطيع *superego* على من عرغبة *Id* و *Ego* في ذلك الوقت.

١٠. الأحداث عندما يحكي ندى عن ماضي أبيها الذي كان في السجن وكذلك حول تاريخ البلاد لأخويه غير الشقيقات.

في صباح أحد الأيام، ندى لتوبيخ من قبل زوجة أبيها دون ذكر ماضي أبيها أمام أشقائها، ناهيك عن قول تاريخ الدولة، لأنه وفقا لحمدية المحافظة، كان ذلك بمثابة فتح أعينهم على عالم السياسة و المظاهرات. ثم نف ندى كلمة حمدية، لأنه وفقا للندى، كان من حق أشقائهما معرفة ماضي أبيهما. ينظر في الاقتباس التالي:

"في صباح اليوم التالي، وما إن غادر الولدان إلى كليتهما حتى قالت: - لماذا تتحدثين مع الأولاد عن تلك الأشياء. هذا ماض انتهى، لماذا تنبشينه؟ فاجأني

^{٦٢} مرجع نفسه . ص. ١٣٧

الكلام، قلت: - أولاً، لأنه من الأفضل أن يعرف الولدان حكاية والدهما. ثانياً، لأننا نتحدث في تاريخ البلد ولأريد أن يكونا كالطرش في الزفة، لايدرمان شيئاً عما يدور حولهما. - أنت تفتحين عيونهما، على السياسة. والسياسة سكة ندامة. لأريد لهما أن يسجنا كأبتهما، ولا أن يدق على بابنا رجال أمن مسلحون وجه الفجر ويأخذونهما إلى المعتقل كما حدث لك".^{٦٣}

Id لايزال يريد أن يقول عن ماضي أبيها وتاريخ الدولة لأخويها. ويدعم الرأي من *Ego* التي شاركوا نفي الكلمات الحمديّة، وليس لحمديّة الحق في منع أشقائه من معرفة ماضي أبيها وتاريخ الدولة.

١١. الأحداث عندما تم توبيخ ندى لزوجة أبيها بسبب اختفاء شقيقها أثناء متابعة مظاهرة طلابية.

في مرحلة ما، كان هناك مظاهرة طلابية كبيرة. وشاركت الشقيقتان الصغيرتان نادر وناديم في المظاهرة. وقد أشرف على المظاهرة مئات من ضباط الأمن. في هذا الحدث، اختفت شقيقتان الأصغر سناً، بينما يستمر حمديّة في إلقاء اللوم على ندى في الحادث، لكن ندى يختار البحث مباشرة عن أشقائه ويتجاهل كلمة حمديّة. ينظر في الاقتباس التالي:

"بما أنني أخوه الأكبر، أردت حمايته! الحق أنني لم أكن أنوي المشاركة، أردت البحث عنه فوجدت نفسي في وسط المظاهرة. خرجت من بوابة الكلية فرأيت المئات من رجال الأمن بالخوذ والدروع يشكلون حائطاً يغلق الطريق بين

^{٦٣} مرجع نفسه . ص. ١٥٨

الجامعة والسكة المؤدية لتمثال نهضة مصر والسفارة لإسرائيلية. ورأيت متظاهرين خارج الحرم يحيطون بقاعدة النصب التذكاري، ومتظاهرين آخرين أكثر بكثير وراء البوابة، وكانت مغلقة.^{٦٤}

Id ندى تريد البحث وإكتشاف من أشقائه. *Ego* تحاول أن تحقق *Id* الرغبة وتتطلع مباشرة إلى مكان وجود شقيقه. بينما تمكن *superego* من احتفاظ بندى حتى لا يجادل مع حمدية.

على أساس التعرض، وكذلك تحليل صورة شخصية ندى عبد القادر، يمكن ملاحظة أن شخصية ندى عبد القادر تتأثر بثلاثة أنظمة شخصية هي *Id*، *Ego* و *Id. superego* هو النظام الأساسي في الإنسان الذي هو الفوضي ويريد أن تتحقق جميع رغباته. *Id* في ندى يظهر بسبب الحافز الذي يتم تقديره دائما من قبل من حوله. ثم تظهر الأنا في ندى لتلبية *Id* بحيث يتم تحقيق جميع رغباته. لأن *Ego* يتصل ويتصرف مباشرة في العالم الحقيقي، مما يجعلها تعمل كصانع قرار على رغبات *Id*. بالإضافة إلى ذلك، تلعب *Ego* أيضاً دوراً في موازنة متطلبات *Id* ومطالب واقع البيئة المحيطة. *Superego* هو نظام الشخصية التي تعمل على مبدأ الأخلاق ويعمل على مساعدة *Ego* لتحديد معرف الرغبة في اتخاذ القرارات. *Superego* في ندى موجودة لمساعدة *Ego* على التحكم في الرغبة في شخصية وسلوك شركة ندى.

^{٦٤} مرجع نفسه . ص. ١٦٠

ج. العوامل المؤثرة لشخصية ندى عبد القادر في الرواية " فَرَجٌ " لرضوى

عاشور

ظهور أعراض نفسية على شخصية ندى في رواية فرج متأثرة بعدة عوامل. بشكل عام، العوامل التي تؤثر على العوامل الشخصية والعوامل الظرفية. العامل الشخصي والعامل الذي يأتي من داخل الفرد نفسه. عامل الظرفية هو عامل يأتي من خارج الفرد. فيما يلي العوامل التي تؤثر على شخصية الندى النفسية.

على أساس التحليل الذي قام به المؤلف، العوامل التي تؤثر على شخصية الشخصيات الندى تتكون من العوامل الشخصية والعوامل الظرفية.

١. تشمل العامل الشخصية ما يلي:

أ. قيمة العزr

قيمة العزr هو عقد أو مبدأ يجب أن يمتلكه الشخص، بحيث يكون الشخص قادرًا على اتخاذ السياسة واتخاذ قرار في العمل. والأحداث الثلاثة التالية هي أشكال شخصية ندى التي تتأثر بقيمة العزr.

(١) حدث عندما سخر صديقه ندى من ابنه المستعمر ورد ندى على تعنيفات صديقة كشكل من أشكال دفاعه.

(٢) الحدث عندما تتم دعوة ندى للزواج من قبل شازالي، لكن ندى ينكر لأنه في ذلك يعتبر ندى تعليمه أكثر أهمية من الزواج.

(٣) الحدث عندما يفضل ندى أن يخبر عن ماضي والدها الذي كان في السجن إلى شقيقتها غير الشقيقة، لأن ندى تعتقد أن أشقائها يحق لهم معرفة ماضي أبيها. ثم يقول ندى عن تريخ قليل من البلاد.

ب. العزر الإختصاص

العزر الإختصاص هو الطريقة التي يثبت بها الشخص أنها يستطيع على التغلب على أي قضايا الحياة وبالتأكيد بأن المستقبل كانم جيدا ويستطيع على تلبية الاحتياجاتها. والأحداث الثلاثة التالية هي أشكال شخصية ندى التي تتأثر بالعزر الإختصاص:

(١) الأحداث عندما طلق الأب و الأم ندى والقتال على الحضانة ندى.

ثم قررت الندى البقاء في مصر مع والدها لأن أصدقاء و مدرسة ندى في مصر.

(٢) ندى نفى كلمات والدتها لأنها تدخلت كثيرا في شؤون الحب. واعتبره ندى قادرا على حل شؤونه الخاصة دون التدخل في والدته.

(٣) بعد وفاة والد ندى. وفاة والدها لم يجعل ندى في الحزن. ندى البقاء تركز على مستقبلها وتساعد في تمويل حياة زوجة أبيها وأخيها غير الشقيق الصغرى.

ج. العزر من الحب

شخص ما يجب أن يكون محبوبا وحب. عندما لا يتم الحصول على الدفء و الرحمة فإنه يؤدي إلى سلوك غير مواتية تجاه هذا الشخص. والحدث أدناه التالية هي أشكال شخصية ندى التي تتأثر بالعزر من الحب.

(١) حدث عندما لم يوافق ندى على والدها الزواج من امرأة مصرية محافظة. ويتم ذلك ندى لأنه لم يعد يشعر بعاطفة الوالدين، وعندما أراد والدها الزواج مرة أخرى، وطبعا كان ندى يظن أن والد سيكون أقل اهتماما به.

د. العزر احترام الذات والحاجة لطلب الهوية

الجميع يريد نفسه أن تؤخذ في الاعتبار وتأخذ في الاعتبار. لذلك، جنبا إلى جنب مع الحاجة إلى احترام الذات، سوف يسعى المرء إلى الهوية الذاتية ويعامل نفسه بشكل عادل. والأحداث أدناه التالية هي أشكا لشخصية ندى التي تتأثر بالعزر احترام الذات والحاجة لطلب الهوية.

(١) الحدث عندما خرجت ندى من السجن. على الرغم من كونه ندنا سابقا ولم يحسب في البيئة، لكن لم يجعل ندى محبطا، حتى ندى أكثر حرصا على مواصلة تعليمه الذي تأخر. يظهر فعل الندى أنها لا تزال تعامل نفسها بشكل عادل قادر على إظهار هويتها الكاملة.

هـ. الموقف

الموقف هو شيء ينظر إليه عندما يقوم الشخص ما تعمل، والتعبير، والتفكير في مواجهة الحلة. الموقف لها قيادة أو دافع. والاحداثين أدناه هي شكل من اشكال شخصية الندى التي تتأثر بالموقف.

(١) الحدث عندما يعلم ندى زوجة أبيها حامل. الحدث عندما عرفت ندى زوجة أبيها حامل. قبل أن تصبح الحمديّة هي زوجة أبيها، كانت ندى تكرهها كثيراً، ولكن عندما يعلم ندى أنها الحمديّة كانت حاملاً، تبدو موقف ندى مختلفاً جداً، وترى ندى أنه سيكون هناك دافع وأصدقاء جديد في حياتها.

(٢) الحدث عندما، وبخشب زوجة أبيها لأن شقيقها الأصغر ندير ونديم اختفت خلال مظاهرة طلابية ضخمة. وعندما واصلت الحمديّة إلقاء ندى، اختارت ندى عدم الرد على اتهام الحمديّة، لكن ندى على الفور بحثت عن أشقائها. هذا العمل هو شكل من أشكال الموقف الذي اتخذته ندى.

و. العزير تريد أن تعرف

لن يتحلى الجميع بالصبر في أجواء غامضة والجو غير مؤكد، لأنه إذا كانت المعلومات التي تم الحصول عليها محدودة، فسيقوم الأشخاص بالبحث عن إجابات بأنفسهم، وسوف يستخلصوا الاستنتاجات دون انتظار تتكتمل المعلومات أولاً. شيء واحد

يدفع هذا هو سؤال "هل هناك شيء جديد" حولها. والحدث أدناه التالية هي أشكال شخصية ندى التي تتأثر بالعزلة تريد أن تعرف.

(١) الحدث عندما سجن الأب الندى من قبل نظام جمال عبد الناصر بسبب مشاركته كعضو في جماعة الإخوان المسلمين. لم تقبل ندى أن والدها مسجون حتى في ذلك الوقت أصر الندى على تقديمه لأبن جمال عبد الناصر الي صادف أنه صديق مقرب من صديق ندى ليطلبها إذا كان من الخطأ سجن والدها لخطأ القاتل. تُظهر هذه الحادثة أن ندى كانت حريصة على معرفة سبب سجن والدها مجرد أنه كان عضو في جماعة الإخوان المسلمين.

ي. المكون المعرفي

المكون المعرفي هو اعتقاد بأن شيئاً يمكن إلقاء اللوم عليه يجب أن يستند إلى الأدلة. والحدث التالية هي أشكال شخصية من ندى

تتأثر بالمكون المعرفي.

(٥) الأحداث عندما لم تقبل ولدة الندى بوجود

أخوين الأصفر سنا. شعرت ندى بخيبة أمل إزاء تصرفات والدها التي لم تكن ترغب في قبول أشقائها دون سبب واضح.

٢. تشمل العامل الظرفية ما يلي:

أ. العامل النفسية

إن العامل النفسية الاجتماعية تدور حول مدى تلبية البيئة أو إهمالها للإنسان. والحدث أدناه التالية هي أشكال شخصية ندى التي تتأثر بالعامل النفسية.

(١) الأحداث عندما تم سخر ندى بصديقه باعتباره ابن مستعمر. شعرت ندى بخيبة أمل كبيرة عندما صديقتها أو الناس حولها بأنها ابن مستعمر.

(٢) الحدث عندما خرجت ندى من السجن. حكم الناس سيكون التقييم المجتمعي سيئًا للشخص الذي سبق له أنسجن، وكل ما تعانيه الندى.

UIN IMAM BONJOL
PADANG